مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
journal@fezzanu.edu.ly

كلمة رئيس اللجنة العلمية للمؤتمروتوصياته

فريحة أبوبكر أبوعمود
أستاذ مساعد بالتعليم العالي، علم الاجتماع، جامعة سرت

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين

السيد رئيس مركز البحوث الاجتماعية ودراسة السياسات المعمقة.

السيد رئيس اللجنة الاستشارية.

السادة أعضاء اللجنة العليا للمؤتمر.

السادة أعضاء اللجنة العلمية للمؤتمر.

السادة أعضاء اللجنة التحضيرية للمؤتمر.

السادة الحضور كل باسمه وصفته .

تحية اكاديمية طيبة ،،،

أنا فخورة جدا بالترحيب بكم جميعاً باسم اللجنة العلمية في هذا المؤتمر العلمي الدولي الأول 2025 بعنوان: مهددات السلم الاجتماعي ومستقبل الاستقرار المجتمعي: زواج القاصرات وظاهرة الطلاق نموذجا(استراتيجية المواجهة والحلول)، المنعقد بفندق الماسة 2 خلال يومي29– 30 نوفمبر2025م، في مدينة مصراتة – ليبيا.

أن انعقاد هذا المؤتمر يعكس الدور الحيوي الذي يقوم به مركز البحوث الاجتماعية ودراسة السياسات المعمقة في تعزيز البحث العلمي وتطوير المعرفة في هذه المجالات الحيوية.

يسعدنا استكمال أعمال مؤتمرنا الذي يعد حصيلة جهد عمل دؤوب استمر لفترة زادت عن سنة بدءاً من الموافقة على المؤتمر في اجتماع مجلس المركز ،وصدور قرار السيد مدير العام لمركز البحوث الاجتماعية ودراسة السياسات المعمقة رقم(20) لسنة2024 بشأن تشكيل لجان المؤتمر، حيث شكلت لجان المؤتمر العلمي الدولي الأول من لجنة رئاسة المؤتمر –اللجنة الاستشارية– اللجنة العلمية – اللجنة التحضيرية– من مختلف جامعات الدول العربية ،وهذا ما يؤكد حرصنا على أهمية التعاون البحثي والاكاديمي بين الجامعات والمراكز البحثية على المستوي العربي والدولي. كما سعدنا في هذا المحفل العلمي بحضور قامات علمية من رواد علم الاجتماع بالجامعات الليبية والعربية.

وكما حرصت اللجنة العلمية بأن يكون في هذا المؤتمر محكّمون من مختلف الجامعات الليبية، فضلا عن محكمين من بعض دول العربية، لكي يُثري هذا التنوع والتعاون البحثي جودة الأبحاث المقدمة، ويعزز من قيمتها المضافة.

إن اللجنة العلمية لهذا المؤتمر بذلت قصارى جهدها في تحكيم الأوراق العلمية المقدمة بموضوعية ودقة مما أسفر عن قبول22 مشاركة علمية من مختلف الدول العربية من أصل 60 بحث تم استلامها، وهذا يعكس المعايير العلمية الرفيعة التي تحرص اللجنة العلمية على تطبيقها لضمان تميّز وجودة الأبحاث التي سيتم عرضها في هذا المؤتمر.

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
journal@fezzanu.edu.ly

وتميزت هذه الأوراق العلمية المتنوعة التي تم قبولها بثقافات متعددة من دول المغرب العربي ومن ثم إلى جنوب افريقيا دولة نيجيريا إلى دول الشرق الأوسط إلى أفريقيا للوقوف على واقع الظواهر المدروسة اقصد: (زواج القاصرات وظاهرة الطلاق)، حيث تغطي هذه الأوراق الجوانب الاجتماعية والنفسية والتشريعية والقانونية لما لها من اهمية في تحقيق السلم والاستقرار المجتمعي.

ويأتي هذا المؤتمر لتبادل الافكار والخبرات وتعزيز التعاون العلمي ومد جسور للتواصل قصد فهم مجتمعاتنا وتعزيز تماسكها في مواجهة التحديات.

إذ نُثمن الجهود العلمية من كافة الباحثين الذين قدموا اوراقهم العلمية الرصينة في هذا المجال.

كما تم تشكيل فريق جامعي البيانات من رئيس اللجنة العلمية للمؤتمر لغرض تجميع بيانات وإحصاءات من سجلات المحاكم والسجل المدني على مستوى كافة ربوع ليبيا.

كما تم التعاون مع مدير إدارة قاعدة البيانات الوطنية بالهيئة العامة للمعلومات من اجل تقديم لوحة تفاعلية لتوزيع نسبة الزواج والطلاق حسب التوزيع الجغرافي منذ عام (2015–2024)، حيث كانت لها أثر في إنجاح هذا العمل الوطني.

وقد قام بدعم الفني واللوجستي لهذا المؤتمر كلا من المجلس البلدي (الراعي الشرفي)، الشركة الليبية للحديد والصلب (الراعي الاستراتيجي) والمدار الجديد (الراعي الرسمي)، صندوق الضمان الاجتماعي (الراعي الماسي) والمنطقة الحرة مصراتة (الراعي الذهبي) الذي كان له الأثر البالغ في نجاح هذا المؤتمر الدولي.

كما نتقدم بأخلص آيات الشكر والتقدير إلى رئيس وأعضاء هيئة التحرير بـ "مجلة فزان العلمية". ونثمن عالياً مبادرتهم الكريمة وتكفلهم بنشر الأبحاث العلمية المتميزة المقبولة في المؤتمر، الأمر الذي يعكس دور المجلة الرائد في دعم البحث العلمي، وتشجيع الباحثين، والمساهمة في نشر المعرفة الرصينة.

نتمنى للمجلة وكافة القائمين عليها مزيداً من التقدم والازدهار والتميز الأكاديمي.

وقد كان هذا المؤتمر فرصة ثمينة للتواصل وتلاقح الأفكار وتبادل التجارب بين الخبراء والمختصين من مختلف الدول العربية والذين قدموا أبحاثا واوراقا علمية قيمة، **وبعد استعراض جل التوصيات التي تم طرحها في المؤتمر؛ يمكن رصد أهمها:**

1. إعادة النظر في السياسات التشريعية والقانونية المرتبطة بالأسرة، مع الآخذ بعين الاعتبار أحوال زواج القاصرات بما يتفق مع الشريعة الإسلامية. من خلال تضيق تطبيق الوارد بالخصوص بوضع شروط محددة كتحديد الحد الأدنى الذي لا يجوز النزول عليه كونها يتيمه معدومة الولية.
2. الدعوة إلى بلورة مشروع وطني تحت إشراف مركز البحوث الاجتماعية ودراسة السياسات المعمقة، ينخرط فيه كل القطاعات ذات العلاقة (وزارة العدل. وزارة الشؤون الاجتماعية وصندوق التضامن الاجتماعي، وزارة العمل والتأهيل، وزارة التعليم العالي. وزارة المالية) مشكلة بذاك لجنة دائمة لرسم السياسات المعمقة المرتبطة بالمرأة وبالفتاة القاصر على وجه التحديد، هدفها الحد من ظاهرة تزويج القاصرات وما يتبعها من تداعيات.
3. يوصي المؤتمر الجهات المختصة (وزارة العدل والهيئة القضائية المحاكم) بضبط اجراءات الزواج والطلاق ضمانا لحقوق النساء والفتيات المشروعة، حتى لا تتأثر إلتزاماتهن المعيشية والتي قد تنعكس على أسرهن واطفالهن.

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
journal@fezzanu.edu.ly

4. يوصي المؤتمر ان يقوم المركز إعداد شراكة مع قاعدة البيانات الوطنية التابعة للهيئة العامة للمعلومات من اجل توثيق البيانات حول الظاهرة المدروسة من اجل تحليلها كيفيا.
5. إجراء دراسة ميدانية شاملة في المجتمع الليبي حول زواج القاصرات والطلاق، مع مراعاة خصوصية المجتمعات المحلية.
6. يوصي المؤتمر بإحداث وحدة / مصلحة تهتم بدراسة الاسرة.
7. إدماج برامج توعوية وتربوية حول الاسرة، تعني بها المسؤولية، المهارات الاجتماعية داخل المناهج الدراسية.
8. إشراك علماء الدين لبناء خطاب ديني وسطي يدعم إلى المحافظة على استدامة الاسرة وذلك بتوعي الزوجين بواجباتهم وحقوقهم.
9. يوصي المؤتمر بتكثيف التوعية الاعلامية المجتمعية عبر وسائل الإعلام المختلفة من القنوات الفضائية والإذاعات المحلية ومنابر الخطاب الديني وشبكات التواصل الاجتماعي لرفع مستوي الوعي المجتمعي بأهمية الاسرة واساليب التربية والتنشئة الاجتماعية، الاسرية، والتحديات التي قد تواجهها.
10. تشكيل لجنة تعمل على وضع خطه (استراتجية المواجهة والحلول) للحد من هذه الظاهرة في المجتمع الليبي.

وفي الختام نثمن كل الجهود التي ساهمت في إنجاز هذا المؤتمر الدولي المتميز، الذي اتمنا أن تصبوا قرارته وتوصياته إلى حجم المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقنا جميعا من أجل وضع استراتيجية للحد من هذه الظاهرة.

والله ولى التوفيق

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته